المستخلص

يعد الأمن القومي من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدول لتحقيقها ، وقد اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على تحديد مجموعة من الآليات للحفاظ على الأمن القومي وعدم تهديده، ويعد التهديد هو الاضرار بالأمن الخاص بالدولة، ومصدراً للتخريب وعدم الاستقرار، ومن هنا جاء مفهوم الاستباقية وهو إستباقية الأحداث والمخاطر التي قد تتعرض لها الدول أو التي قد تمس الأمن القومي لها، لذلك يتطلب العمل على تعزيز القدرات الاستباقية التي تتعامل مع الذكاء الاصطناعي ، إذ نجد أن إدارة واستراتيجية كل رئيس من الرؤساء الامريكان تختلف عن غيرها وكل رئيس منهم يعتمد على مجموعة من الركائز والاليات التي يتم من خلالها إدارة العمل السياسي في الدولة وإدارة الموارد الأخرى التي تؤثر بشكل كبير على الأمن القومي ، كذلك العمل على معالجة المعوقات التي تعيق تحقيق الأمن القومي التي تسبب زعزعة الاستقرار في البلاد ، وعليه تقوم الدولة بوضع إستراتيجيات فعلية لمحاربة التنظيمات الإرهابية العدوانية مثل تنظيم القاعدة وغيرها من التنظيمات الارهابية التي تعمل على تكوين الأزمات الدولية ، والعمل على تهديد مسارات الدول والحد من تقدمها ، فأمام هذا الوضع قامت الولايات المتحدة الأمريكية في حقبة الرئيس " جورج بوش " الابن إلى تصنيف دول هذه المنطقة إلى محور الاعتدال ومحور الشر، إذ أصبحت دول محور الاعتدال تحت العباءة الامريكية أما دول محور الشر فكانت تحت العباءة الروسية ، ما أدى إلى تبلور إستراتيجية أمنية جديدة، تمزج بين التهديدات الأمنية التقليدية الناتجة عن الدول وبين التهديدات الأمنية غير التقليدية ومصدرها الجماعات الارهابية ، وتغيرت هذه الاستراتيجية في عهد الرئيس " ترامب " وبعد إصدار وثيقته للأمن القومي الامريكي بتاريخ السابع عشر من كانون الأول ٢٠١٧ ، إنصب اهتمامه فيها على التهديدات التقليدية ، حيث تصدرت مخاطر الصين وروسيا ، وبدرجة أقل كوريا الشمالية وإيران

، على مخاطر الارهاب والجماعات الإجرامية العابرة للحدود ومخاطر الأمن السيبراني، وهذا بالتأكيد يشير إلى عودة الصراعات الدولية الكبرى في النظام الدولي، بخلاف الحقبة الماضية ذات الصراعات المحدودة ضد الارهاب وشبكاته .

وعدت الإدارة الأمريكية في حقبة الرئيس جورج دبليو بوش أن الإزدهار الاقتصادي هو ركيزة أساسية للأمن القومي الامريكي، ولقد وضعت ثلاثة أجزاء في إستراتيجية الأمن القومي تتعلق في آليات إنعاش الاقتصاد الأمريكي، وكما أقرت الاستراتيجية بأمن الفضاء الذي يساعد بدرجة كبيرة في العمليات الاستراتيجية العسكرية ، ويتيح القدرة للقوات الأمريكية بأن يكون لها الهيمنة في حالة وجود صراعات ، وكذلك جعلت الاستراتيجية من قضية الهجرة غير المشروعة قضية أمنية تهدد الأمن القومي، ولا بد من التعامل معها بحزم من خلال فرض القوانين .

وترتيباً على ما سبق تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من توظيف المواجهة اللازمة بكل أبعادها من أجل تحقيق مزايا إستراتيجية بعيدة المدى إزاء مكامن التحدي المحتملة ، وبما يمكنها من صياغة واقع دولي تحتل فيه الدور الأول على صعيد السياسة الدولية.